
مغامرات القائد توفان

صقر الفضاء


ARAB-COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net



القائدُ تومان

بَطَلٌ مِنْ أَبْطالِ الفَضاءِ يَنْطَلِقُ ، هُوَ وَرَفيقُهُ كورا ، بِمَرْكَبَتِهِما الفَضائيَّةِ ، البُرْتُقالَةِ الطّائرَةِ ، لِيُحارِبا الوُحوشَ وقَراصِنَةَ الفَضاءِ وكُلَّ مَنْ يُهَدِّدُ الكَواكِبَ



جُبْنَةٌ قَمَرِيَّةٌ



سَمَكَةُ الفَضاءِ



الدُّبُّ الأَصْغَرُ



الدُّبُّ الأَكْبَرُ



حَقْلٌ مِغْنَطيسيٌّ



كَوْكَبُ قيطارُس



الكَهْفُ الأَسْوَدُ



البُرْتُقالَةُ الطّائرَةُ

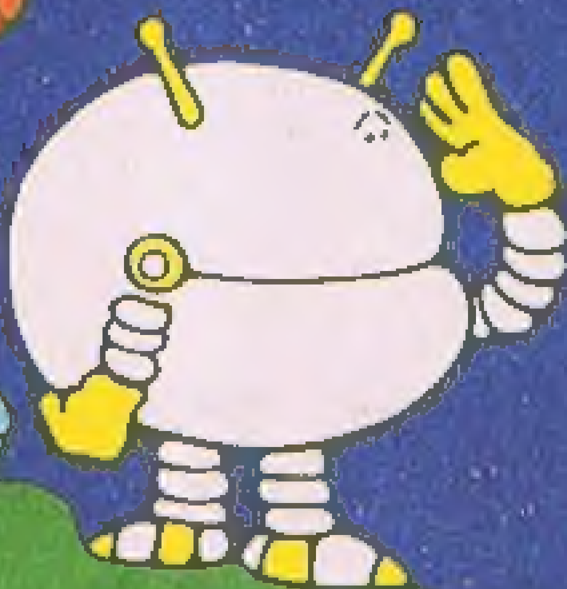




فاصولياءُ الفَضاءِ العِمْلاقَةُ



القائدُ تومان



كورا

هٰذِهِ سِلْسِلَةٌ جَديدَةٌ للأَطْفالِ في مَوْضوعٍ يُحِبّونَهُ كَثيرًا هُوَ مَوْضوعُ الفَضاء. تَقومُ القِصَصُ على مُغامَراتٍ مُثيرَةٍ يَعيشُها القائِدُ تومان ومُساعِدُهُ الآلِيُّ كورا. يَنْطَلِقُ الاثْنانِ بِمَرْكَبَةٍ فَضائِيَّةٍ شَبيهَةٍ بِبُرْتُقالَةٍ طائِرَةٍ، ويُلَبِّيانِ دائِمًا نِداءَ قاعِدَةِ الفَضاءِ الأَرْضِيَّةِ الَّتي تُوَجِّهُهُما نَحْوَ مُهِمّاتٍ صَعْبَةٍ.

تَهْدِفُ هٰذِهِ السِّلْسِلَةُ، بالإِضافَةِ إلى عُنْصُرِ التَّشْويقِ والتَّسْلِيَةِ، إلى إثارَةِ حُبِّ الاسْتِكْشافِ عِنْدَ الأَطْفالِ وتَوْجيهِهِمْ إلى نُصْرَةِ الخَيْرِ، والمَحَبَّةِ. كَما أَنَّ فيها دَعْوَةً إلى مَعْرِفَةِ الفَضاءِ والكَوْنِ.

وتُساعِدُ الرُّسومُ السّاحِرَةُ على إضْفاءِ جَوٍّ مُثيرٍ مِنَ التَّشْويقِ يَسْتَثيرُ في الأَطْفالِ الخَيالَ ويَزيدُ مِنِ اسْتِمْتاعِهِمْ بِالحِكاياتِ.

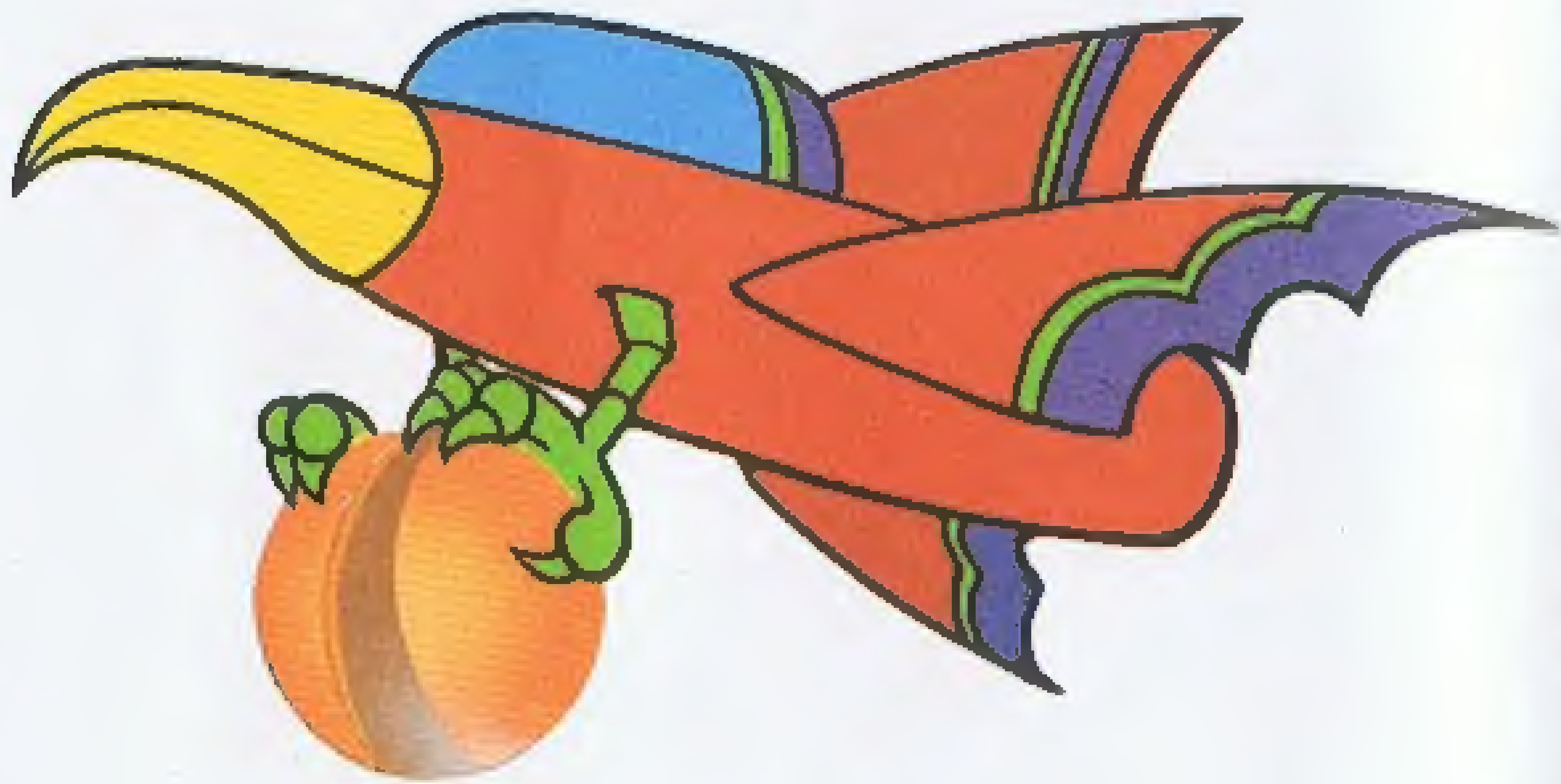
سِلْسِلَة «مُغامرات القائد تومان»

تنضيد الحروف: مؤسسة حبيب درغام وأولاده، لبنان، حقل رقم ١٣٥٤

مُغامَرات القائِد تومان

صَقر الفضاء

إعداد: ناديا دياب
رُسوم: پيتر لونغدِن



مكتبة لبنان

كانَ القائِدُ تومان ومُساعِدُهُ الآلِيُّ كورا يَجوبانِ الفَضاءَ في مَرْكَبَتِهِما الفَضائِيَّةِ ، البُرْتُقالَةِ الطّائِرَةِ. وَبَيْنَما هُما في دَوْرِيَّتِهِما تَلَقَّيا إشارَةً مِنْ قاعِدَةِ الفَضاءِ الأَرْضِيَّةِ ، فَقالَ القائِدُ تومان آمِرًا : «شَغِّلْ شاشَةَ الكَشْفِ ، يا كورا.»



اِلْتَقَطَتْ شاشَةُ الكَشْفِ في البُرْتُقالَةِ الطّائِرَةِ صُوَرًا مِنْ كَوْكَبِ مايْدَس. وَظَهَرَ في الصُّوَرِ صَقْرُ الفَضاءِ الجَبّارُ ورِجالُهُ الآلِيّونَ الأَشْرارُ. فَقَدْ كانوا غَزَوُا الكَوْكَبَ المُسالِمَ وَراحوا يَنْهَبونَ مُدُنَهُ. وَقالَ تومان: «لَيْسَتْ تِلْكَ إلّا بِدايَةً. فَصَقْرُ الفَضاءِ يَنْوي غَزْوَ كَواكِبِ المَجَرَّةِ كُلِّها.»

قالَ كورا: «أَعْتَقِدُ أَنَّ الحَيْسُبانَ – وَهُوَ الاِسْمُ الَّذي أَطْلَقَهُ المُغامِرانِ عَلى جِهازِ الكُمْبيوتَرِ الجَديدِ – قادِرٌ عَلى أَنْ يَكْشِفَ لَنا قاعِدَتَهُ الفَضائِيَّةَ.»

تَحَرَّكَتْ أَجْهِزَةُ الكُمْبيوتَرِ وَلَمَعَتْ أَضْواؤُهُ، وَسُرْعانَ ما أَعْطى الجَوابَ الآتِيَ: «صَقْرُ الفَضاءِ الجَبّارُ... قاعِدَتُهُ كَوْكَبٌ يَقَعُ في الطَّرَفِ الآخَرِ مِنْ نُجومِ نَبولا الحَمْراءِ... كونا عَلى حَذَرٍ.»

أَعْطى القائِدُ تومان أَمْرًا بِالتَّوَجُّهِ إلى نُجومِ نَبولا الحَمْراءِ.

عَيَّنَ كورا خَطَّ الرِّحْلَةِ ، وَسُرْعانَ ما كانَتِ البُرْتُقالَةُ الطّائِرَةُ تَنْدَفِعُ في الفَضاءِ بِسُرْعَةٍ خاطِفَةٍ. فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ البَطَلَيْنِ وَقْتٌ يُضَيِّعانِهِ ، إنْ كانَ لَهُما أَنْ يُمْسِكا ذٰلِكَ الوَغْدَ الفَضائِيَّ.



هَتَفَ كورا : «إنَّ كَوْكَبَ صَقْرِ الفَضاءِ أمامَنا ، يا سَيِّدي .» وَسُرْعانَ ما اخْتَرَقَتِ البُرْتُقالَةُ الفَضائِيَّةُ حَلَقاتِ الكَوْكَبِ الخارِجِيَّةَ . فَشَغَّلَ القائِدُ تومان رادارَ المَرْكَبَةِ لِاخْتِيارِ مَوْضِعِ الهُبوطِ .



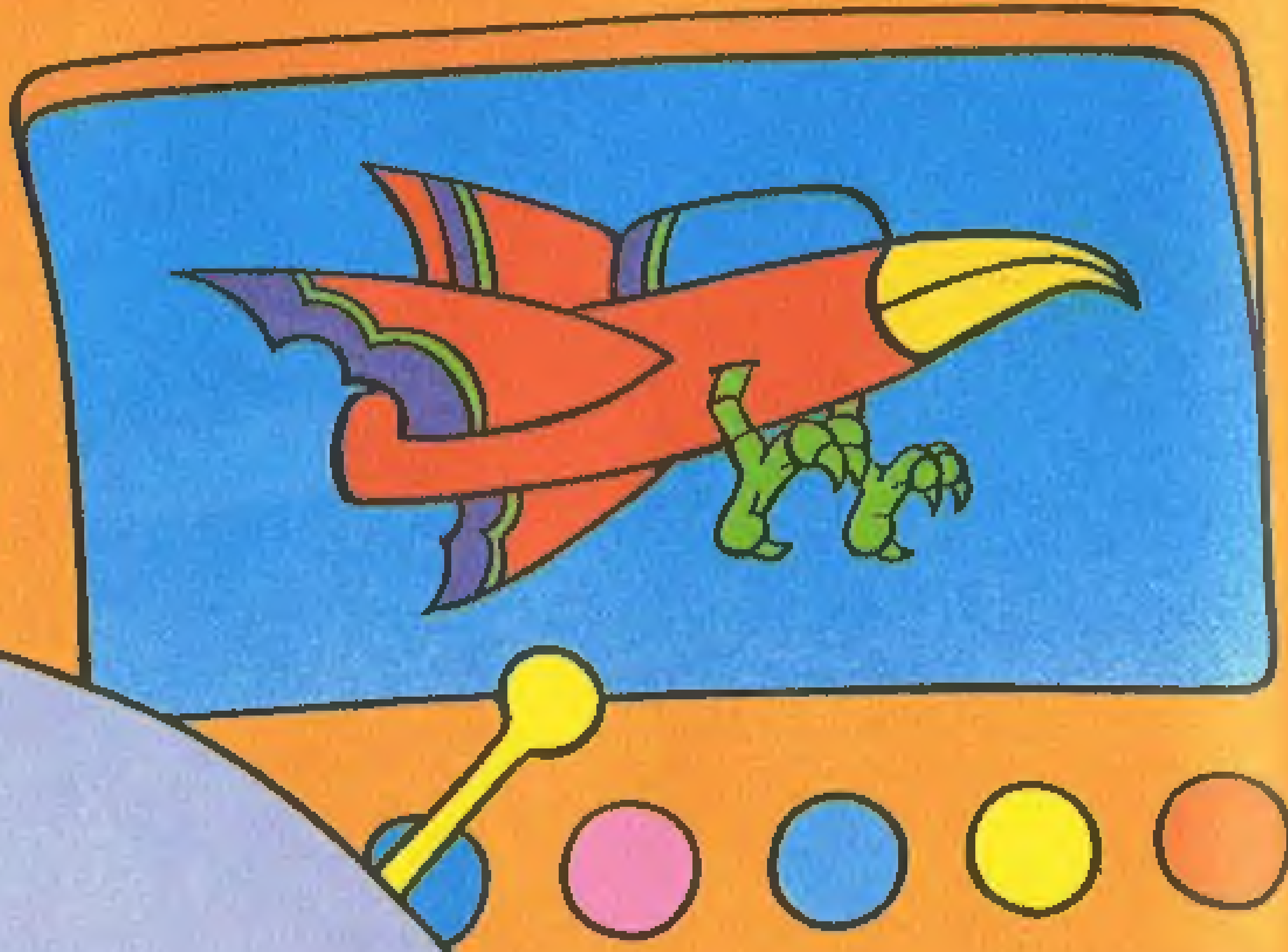
فَجْأَةً ، لَمَعَ ضَوْءُ الإنْذارِ في البُرْتُقالَةِ الطّائِرَةِ ، فَشَهَقَ تومان قائِلًا : «ما الأَمْرُ ، يا كورا؟»

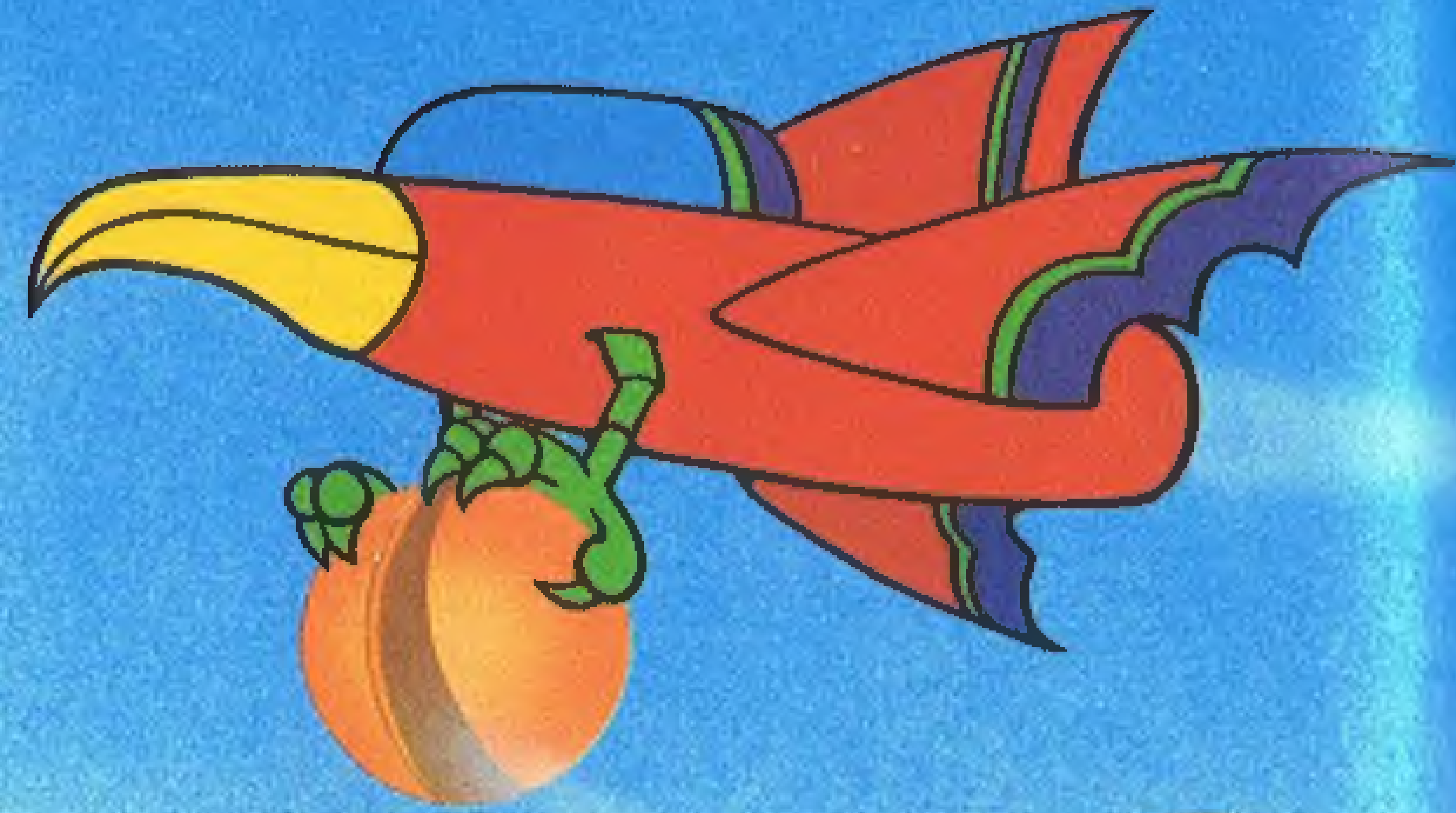
أَجابَ كورا : «أَجْسامٌ ضَخْمَةٌ طائِرَةٌ تَقْتَرِبُ مِنّا بِسُرْعَةٍ كَبيرَةٍ.»

فَقالَ تومان : «شَغِّلْ شاشَةَ الرُّؤْيَةِ.»

أَظْهَرَتِ الشّاشَةُ مَرْكَبَةً فَضائِيَّةً ضَخْمَةً تَقْتَرِبُ مِنَ البُرْتُقالَةِ الطّائِرَةِ.

صاحَ كورا : «لا شَكَّ أَنَّها مَرْكَبَةُ صَقْرِ الفَضاءِ. لَنْ نَتَمَكَّنَ أَبَدًا مِنَ الإفْلاتِ مِنْها!»







اِمْتَدَّتْ مَخالِبُ مَعْدِنِيَّةٌ ضَخْمَةٌ وَأَطْبَقَتْ على البُرْتُقالَةِ الطّائِرَةِ في أَثْناءِ انْطِلاقِها. لٰكِنَّ تومان وَكورا كانا – في غَفْلَةٍ مِنَ المَرْكَبَةِ الصَّقْرِيَّةِ المُهاجِمَةِ – قَدْ هَرَبا في كَبْسولَةِ الاِسْتِكْشافِ. تَمَكَّنَتِ الكَبْسولَةُ الصَّغيرَةُ الفائِقَةُ السُّرْعَةِ مِنَ التَّسَلُّلِ مِنَ البُرْتُقالَةِ الطّائِرَةِ قَبْلَ أَنْ تُطْبِقَ عَلَيْها المَخالِبُ المُرْعِبَةُ.

تَمْتَمَ تومان: «لَعَلَّنا فَقَدْنا البُرْتُقالَةَ الطّائِرَةَ إلى حينٍ، لٰكِنَّ ذٰلِكَ سَيَقودُنا، عَلَى الأَقَلِّ، إلى مَرْكَزِ قِيادَةِ صَقْرِ الفَضاءِ!»

تَبعَ القائِدُ تومان وَكورا المَرْكَبَةَ الصَّقْرِيَّةَ عَلى بُعْدٍ آمِنٍ ، وَراحا يُراقِبانِها وَهْيَ تَهْبُطُ فَوْقَ قِمَّةِ بُرْكانٍ شَبيهَةٍ بِعُشٍّ ضَخْمٍ.

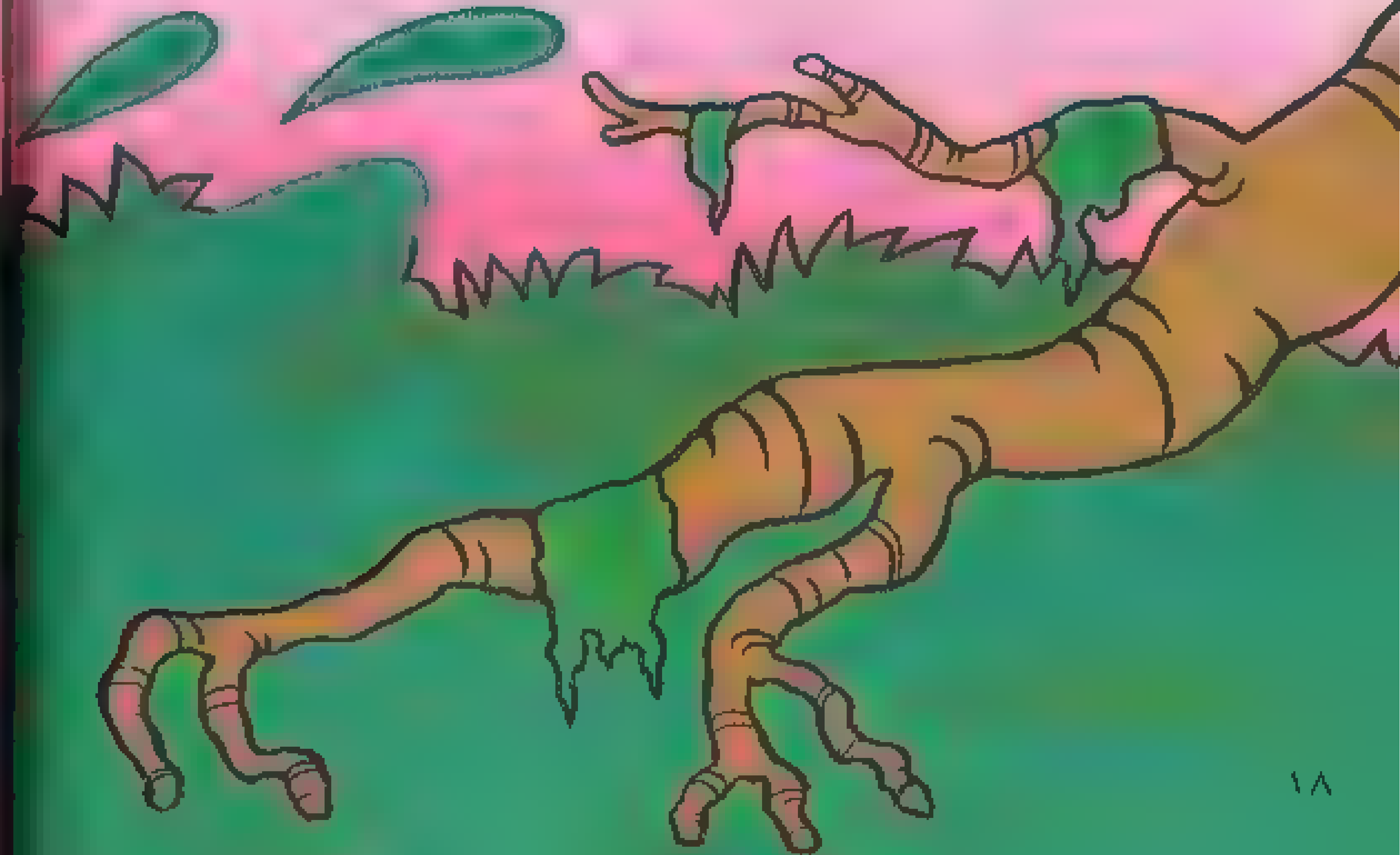
قالَ تومان ، وَهْوُ يَدورُ بِكَبْسولَةِ الاِسْتِكْشافِ حَوْلَ البُرْكانِ : «يا لَهُ مِنْ مَخْبَإٍ مُذْهِلٍ. إنَّهُ مُحاطٌ كُلِّيَّةً بِالمِياهِ والمُسْتَنْقَعاتِ.»

وَقالَ كورا : «لا أَرى مَدْخَلًا إلّا عَبْرَ ذٰلِكَ العُشِّ.»

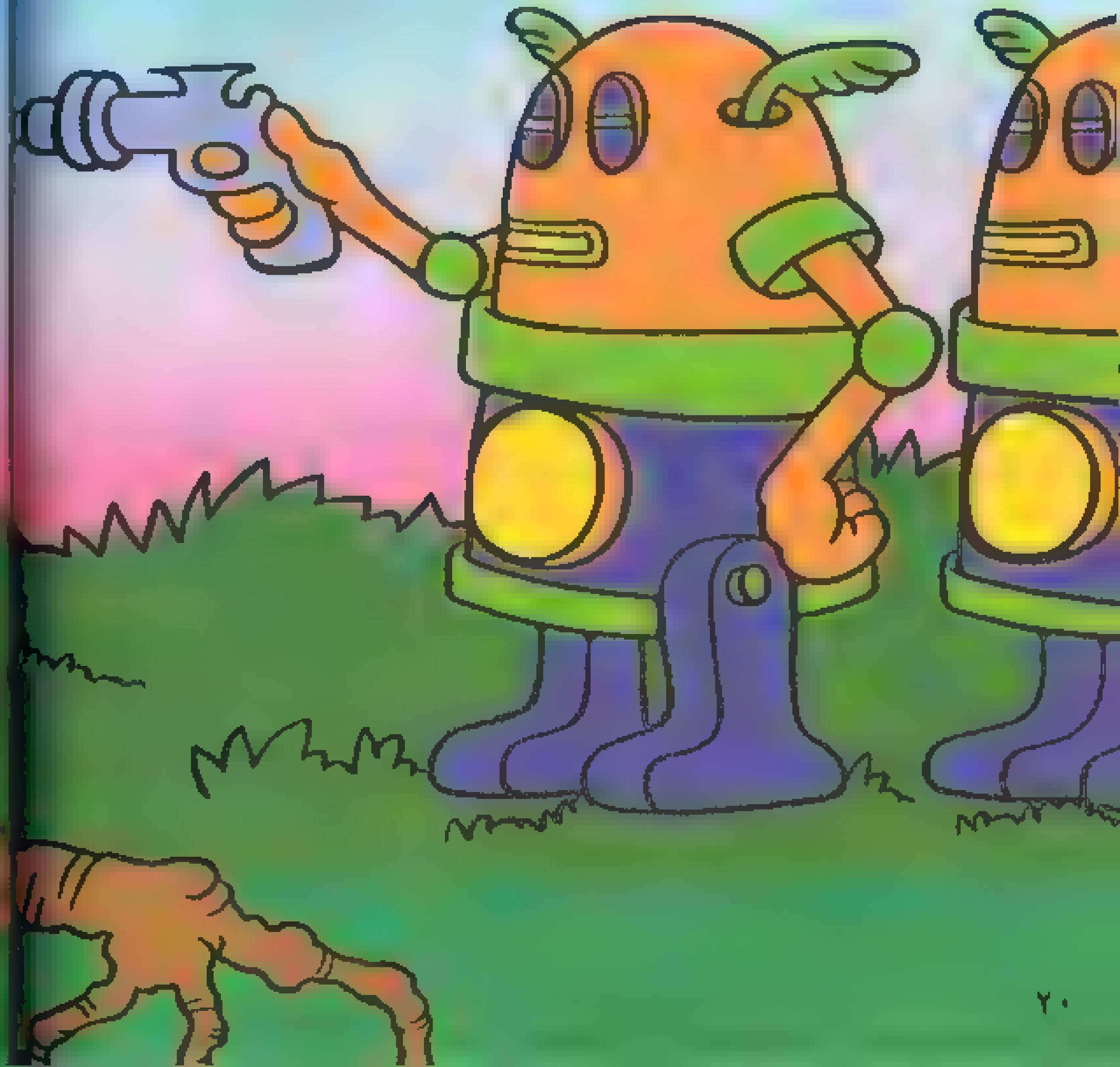
هَبَطَتْ كَبْسولَةُ الاِسْتِكْشافِ في المُسْتَنْقَعِ ، وَقالَ تومان : «اِنْتَظِرْ هُنا ، يا كورا ، رَيْثَما أُلْقي نَظْرَةً عَلى هٰذا المَكانِ.»



تَسَلَّقَ القائِدُ تومان صَخْرَةً ضَخْمَةً يُشْرِفُ مِنْها عَلى المَكانِ حَوْلَهُ. لَكِنَّ الصَّخْرَةَ تَحَرَّكَتْ وَراحَتْ تَهِرُّ هَريرًا مُخيفًا. أَسْرَعَ تومان يَقْفِزُ هارِبًا، فَقَدْ أَدْرَكَ أَنَّ الصَّخْرَةَ وَحْشٌ مُسْتَنْقَعِيٌّ فَتّاكٌ ذو أَنْيابٍ نَمِرِيَّةٍ وَثَماني قَوائِمَ. وَراحَ الوَحْشُ يَقْفِزُ مُكَشِّرًا عَنْ أَنْيابِهِ، لَكِنَّ تومان تَمَكَّنَ مِنَ الفِرارِ.



شَقَّ تومان طَرِيقَهُ وَسطَ الأَعْشابِ المُتَعَفِّنَةِ بِحَذَرٍ شَديدٍ. ثُمَّ وَجَدَ نَفْسَهُ يَقِفُ فَجْأَةً وَجْهًا لِوَجْهٍ أَمامَ دَوْرِيَّةٍ صَقْرِيَّةٍ.



صاحَ حارِسٌ صَقْرِيٌّ آلِيٌّ بِصَوْتٍ تَنَكِيٍّ: «قِفْ، وإلّا أَطْلَقْنا النّارَ!» وَكانَ الحُرّاسُ الآلِيّونَ الآخَرونَ قَدْ وَجَّهوا أَسْلِحَتَهُمْ نَحْوَ تومان. وَهٰكَذا اقْتيدَ تومان إلى البُرْكان.

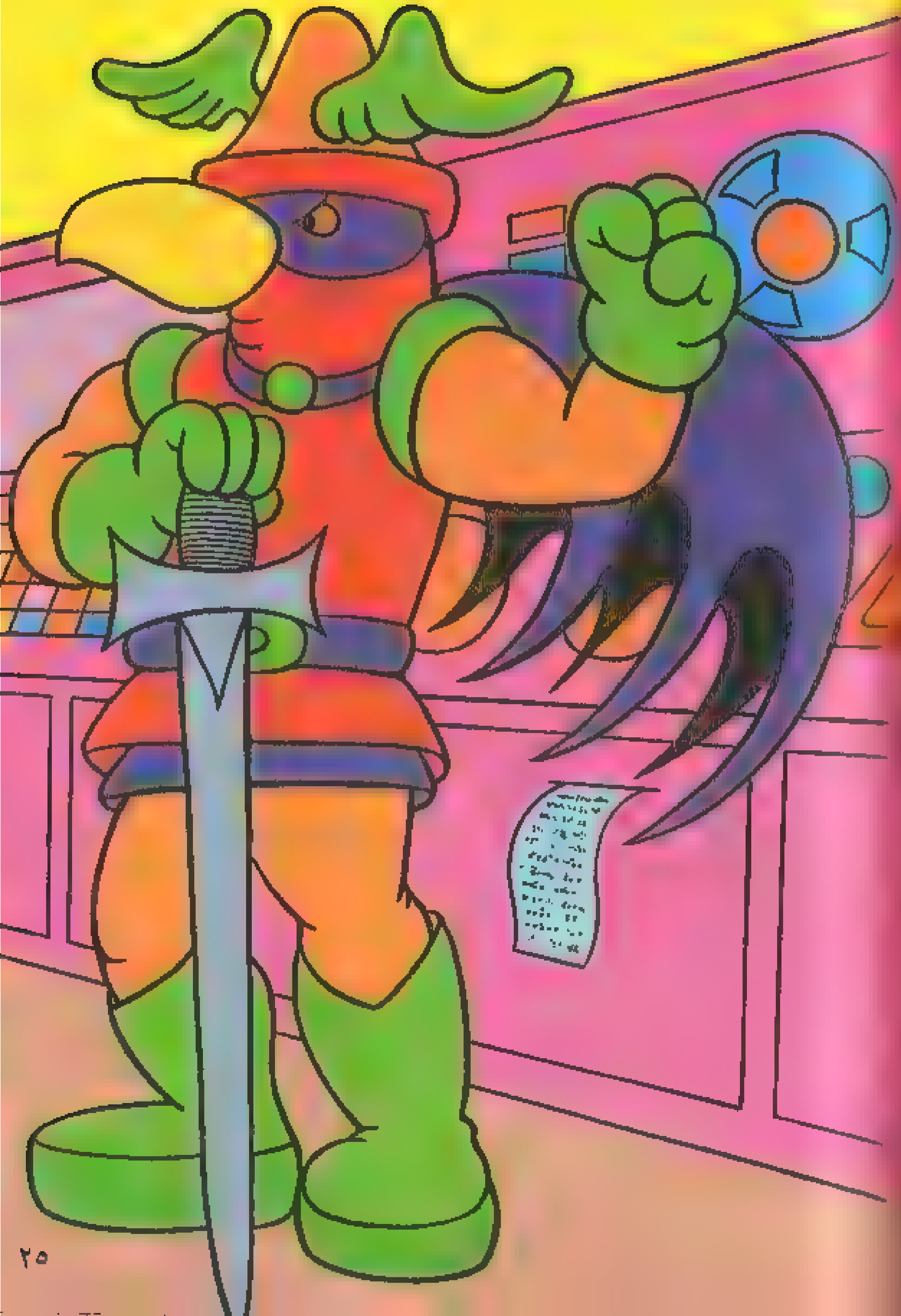
تَوَقَّفَ الحُرّاسُ الصَّقْرِيّونَ عِنْدَ قاعِدَةِ البُرْكانِ ، وَسُرْعانَ ما أَخَذَ يَنْفَتِحُ أَمامَهُمْ مَدْخَلٌ خَفِيٌّ .

أُخِذَ القائِدُ تومان مُباشَرَةً إلى صَقْرِ الفَضاءِ الجَبّارِ . وارْتَفَعَ صَوْتٌ تَنَكِّيٌّ قائِلًا : «أَسَرْنا الدَّخيلَ المُعْتَدِيَ . بِمَ تَأْمُرُ ، أَيُّها القائِدُ العَظيمُ ؟»

قالَ صَقْرُ الفَضاءِ لِتومان : «مَنْ أَنْتَ ؟»

أَجابَ تومان : «أَنا القائِدُ الشَّهيرُ الخَطيرُ تومان ، وَقَدْ جِئْتُ أُلْقي القَبْضَ عَلَيْكَ !»





زَأَرَ صَقْرُ الفَضاءِ الجَبّارُ ، وقالَ : «تَعالَ مَعي ! سَأُريكَ ما تُواجِهونَ ، يا سُكّانَ الأَرْضِ البائِسينَ.»

أَخَذَ صَقْرُ الفَضاءِ أَسيرَهُ تومان إلى غُرْفَةِ المُراقَبَةِ وَالتَّوْجيهِ في مَرْكَزِ القِيادَةِ. وَقالَ : «مِنْ هُنا ، مِنْ مَرْكَزِ الكُمْبيوتَرِ هٰذا ، أَتَحَكَّمُ في جَيْشٍ مِنَ الرِّجالِ الصَّقْرِيّينَ الآلِيّينَ الَّذينَ لا يُصيبُهُمُ العَطَبُ وَلا هُمْ يُدَمَّرون. سَيَكونُ عِنْدي قَريبًا أَلْفُ رَجُلٍ صَقْرِيٍّ آخَرَ ، كُلُّهُمْ مُبَرْمَجونَ لِيُطيعوني.»

قالَ تومان في نَفْسِهِ : «لا بُدَّ مِنْ تَدْميرِ غُرْفَةِ المُراقَبَةِ وَالتَّوْجيهِ هٰذِهِ.» لٰكِنْ قَطَعَ عَلَيْهِ أَفْكارَهُ صَوْتُ صَقْرِ الفَضاءِ الحادُّ الجارِحِ ، وَهُوَ يَزْعَقُ قائِلًا : «خُذوهُ إلى سَلاسِلِ البَحْرِ ، فَلا يَعيشُ مَنْ يَعْرِفُ أَسْراري !»

اِقْتادَ اثْنانِ مِنَ الصَّقْرِيّينَ الآلِيّينَ القائِدَ تومان نُزولًا في قاعِدَةِ البُرْكانِ. ثُمَّ انْفَتَحَ بابٌ وَدُفِعَ تومان إلى الخارِجِ، وَأُجْبِرَ عَلى الوُقوفِ عَلى صَخْرَةٍ خارِجِيَّةٍ. ثُمَّ قُيِّدَتْ يَداهُ إلى سِلْسِلَتَيْنِ حَديدِيَّتَيْنِ كانَتا مُثَبَّتَتَيْنِ إلى الجِدارِ. ثُمَّ أَوْضَحَ حارِسٌ ما يَنْتَظِرُ



القائِدَ تومان، فَقالَ وَهْوَ يَضْحَكُ:

«عِنْدَما يَرْتَفِعُ المَدُّ سَتُغْرِقُكَ مِياهُ البَحْرِ.»

صاحَ تومان غاضِبًا: «يا وُحوشُ. لَمْ أَنْتَهِ مِنْكُمْ بَعْدُ!»

فَقالَ أَحَدُهُما: «سَتَنْتَهي قَريبًا!» وعادَ الحارِسانِ إلى البُرْجِ البُرْكانِيِّ وَأُقْفِلَتِ البَوّابَةُ وَراءَهُما.





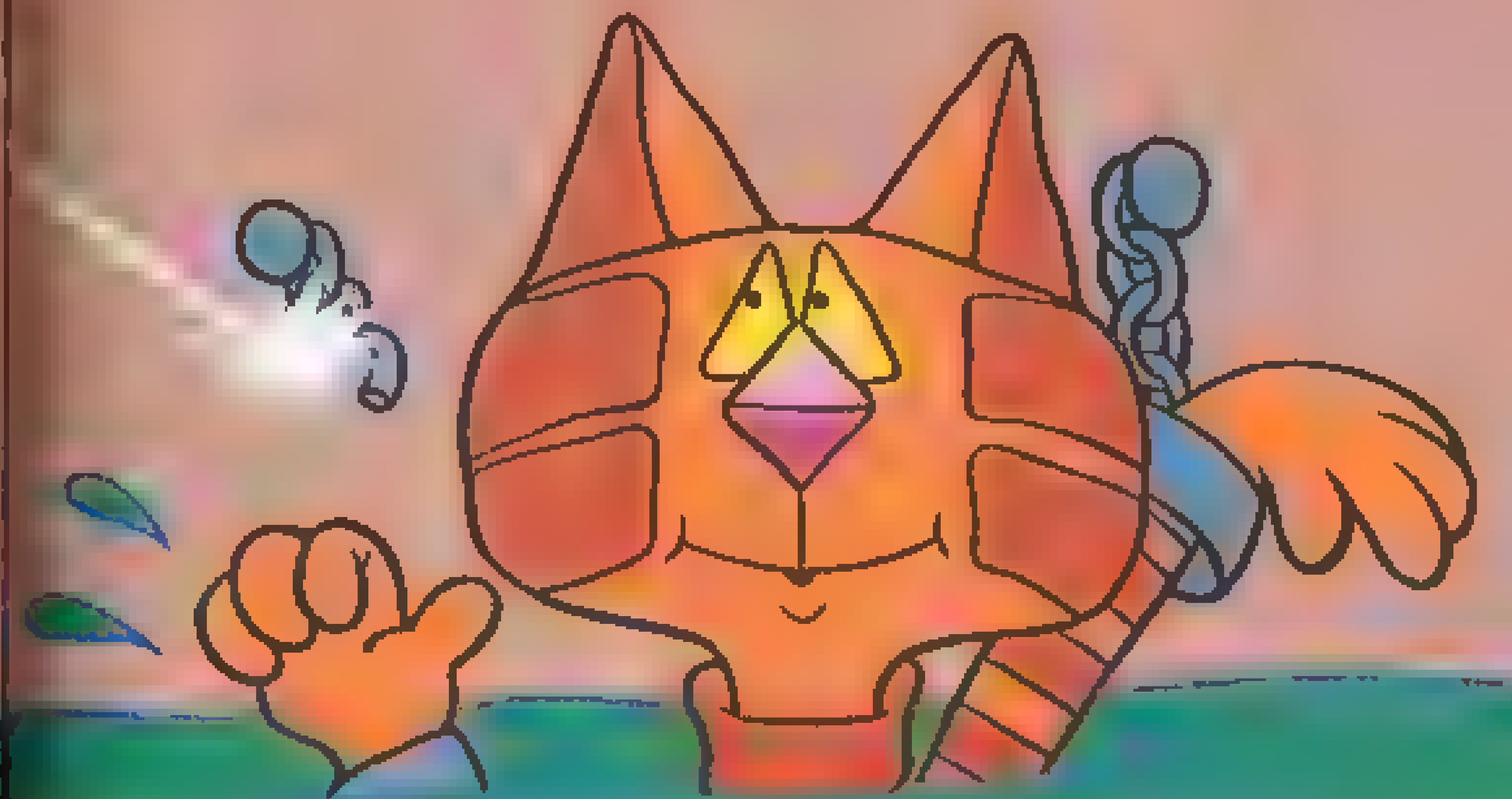
سُرْعانَ ما أَخَذَتْ مِياهُ البَحْرِ تَرْتَفِعُ حَوْلَ ساقَي تومان وَجَسَدِهِ ، فَراحَ يُحاوِلُ التَّخَلُّصَ مِنْ قَيْدِهِ.

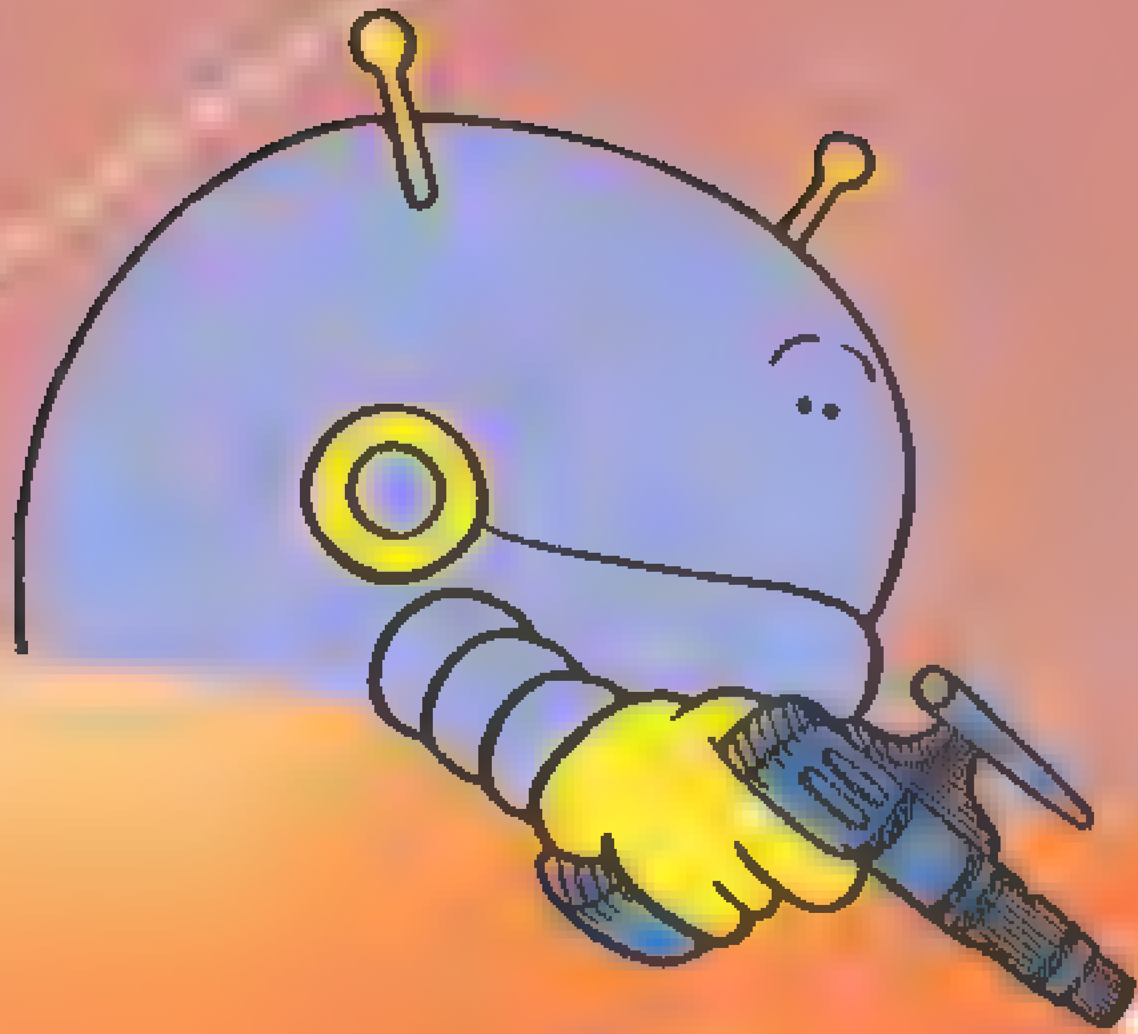
فَجْأَةً سَمِعَ صَوْتًا ، فَتَوَقَّفَ عَنِ الحَرَكَةِ يُنْصِتُ. وَسُرْعانَ ما تَبَيَّنَ صَوْتَ كَبْسولَةِ الاِسْتِكْشافِ. لَقَدْ كانَ في غَمْرَةِ اضْطِرابِهِ قَدْ نَسِيَ صَديقَهُ كورا.

وَكانَ كورا في تِلْكَ الأَثْناءِ يَدورُ في كَبْسولَةِ الاِسْتِكْشافِ حَوْلَ البُرْجِ البُرْكانِيِّ بَحْثًا عَنْ تومان. وَمِنْ حُسْنِ الحَظِّ أَنَّهُ وَصَلَ في الوَقْتِ المُناسِبِ ، فَقَدْ كانَتِ المِياهُ تَرْتَفِعُ بِسُرْعَةٍ كَبيرَةٍ.

أَمْسَكَ كورا مُسَدَّسًا شُعاعِيًّا ، وَصَوَّبَ تَصْويبًا دَقيقًا . وَأَطْلَقَ الشُّعاعَ مَرَّتَيْنِ . اِنْكَسَرَ القَيْدُ ، وَصاحَ تومان :

«أَحْسَنْتَ ، يا كورا . سَنَتَخَلَّصُ أَوَّلًا مِنَ الحَلْقَتَيْنِ حَوْلَ مِعْصَمَيَّ . ثُمَّ نُفَكِّرُ في طَريقَةٍ لِلإيْقاعِ بِصَقْرِ الفَضاءِ . إِنَّهُمْ يَظُنّونَ أَنَّني أَغْرَقُ . أَمّا أَنْتَ فَلا عِلْمَ لَهُمْ بِكَ ! »



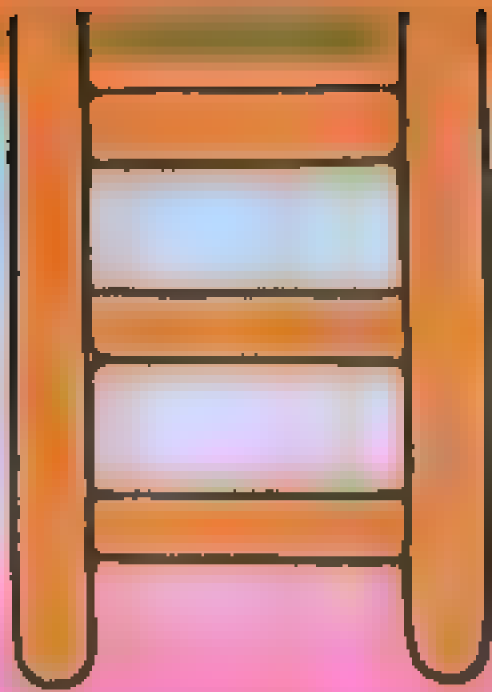


هَتَفَ كورا بِحماسَةٍ : «وَذٰلِكَ يَعْني أَنَّ مَعَنا عامِلًا مُساعِدًا ، هُوَ عُنْصُرُ المُفاجَأَةِ !»

سَبَحَ تومان نَحْوَ كَبْسولَةِ الاِسْتِكْشافِ ، وَتَسَلَّقَ السُّلَّمَ إِلَيْها . وَبَعْدَ أَنْ تَخَلَّصَ مِنَ الحَلْقَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كانَتا حَوْلَ مِعْصَمَيْهِ ، انْطَلَقَ هُوَ وَكورا ناحِيَةَ البُرْجِ البُرْكانِيِّ .









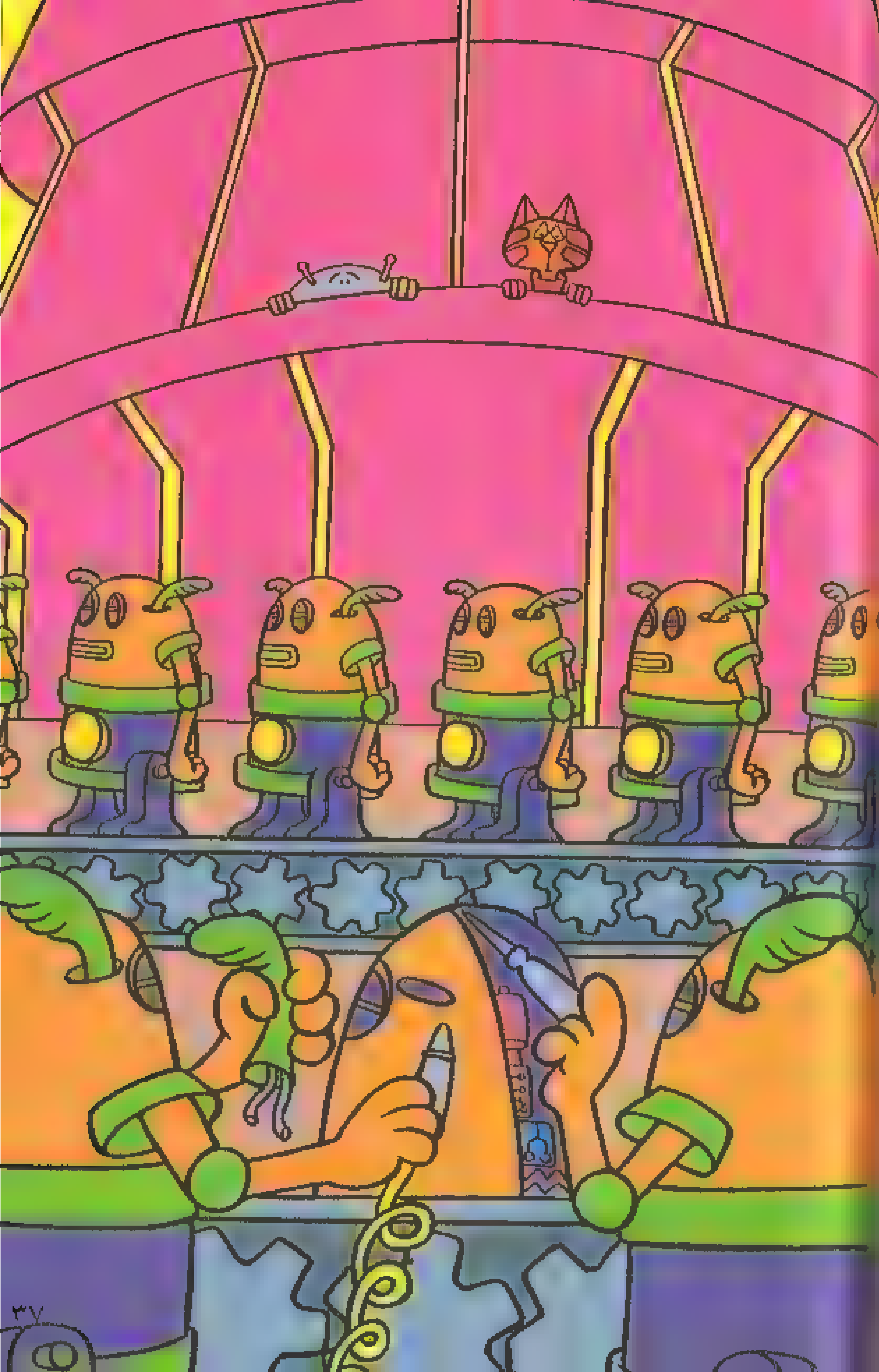


«أُجْلُبْ مَعَكَ المُسَدَّسَ الشُّعاعِيَّ ، يا كورا .»

مَشى تومان وَكورا في المُسْتَنْقَعِ فَوْقَ مَعْبَرٍ مِنَ الصُّخورِ. وَسُرْعانَ ما وَجَدا المَدْخَلَ السِّرِّيَّ. اِنْفَتَحَ المَدْخَلُ أَمامَهُما فَدَخَلا.

وَهَمَسَ تومان : «مِنْ هُنا.»





كانَ تومان وَكورا يَسْمَعانِ جَلَبَةً قَوِيَّةً ، وَأَصْواتَ قَرْعٍ وَمَكَناتٍ شغّالَةٍ. تَطَلَّعا مِنْ إحْدى الشُّرَفِ.

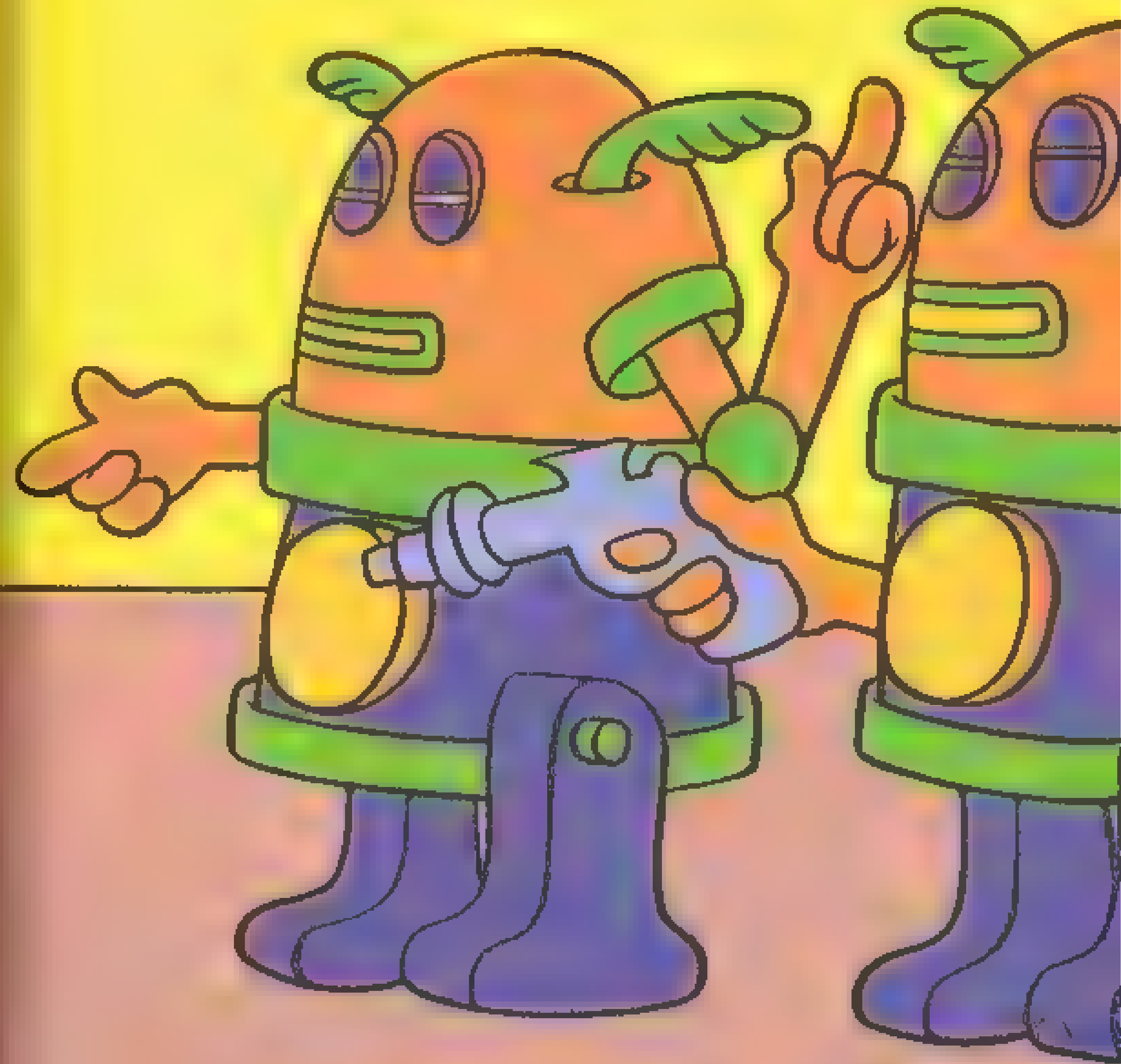
قالَ تومان :

«نَحْنُ في مَرْكَزِ الإنْتاجِ.» وَكانَ عُمّالُ آلِيّون مُتَخَصِّصونَ مُنْهَمِكينَ في بِناءِ المِئاتِ مِنَ الجُنودِ الصَّقْرِيّينَ الآلِيّينَ.

تَنَهَّدَ تومان قائِلًا : «ما لَمْ نُدَمِّرْ غُرْفَةَ المُراقَبَةِ وَالتَّوْجيهِ ، سَيَسْتَوْلي هؤُلاءِ عَلى الكَوْنِ. سَأُحاوِلُ أَنا لَفْتَ انْتِباهِهِمْ وَإِلْهاءَهُمْ ، بَيْنَما تَقومُ أَنْتَ بِالتَّسَلُّلِ إلى غُرْفَةِ المُراقَبَةِ وَالتَّوْجيهِ لِتُفَجِّرَ الكُمْبيوتَرَ الرَّئيسِيَّ بِالمُسَدَّسِ الشُّعاعِيِّ.»

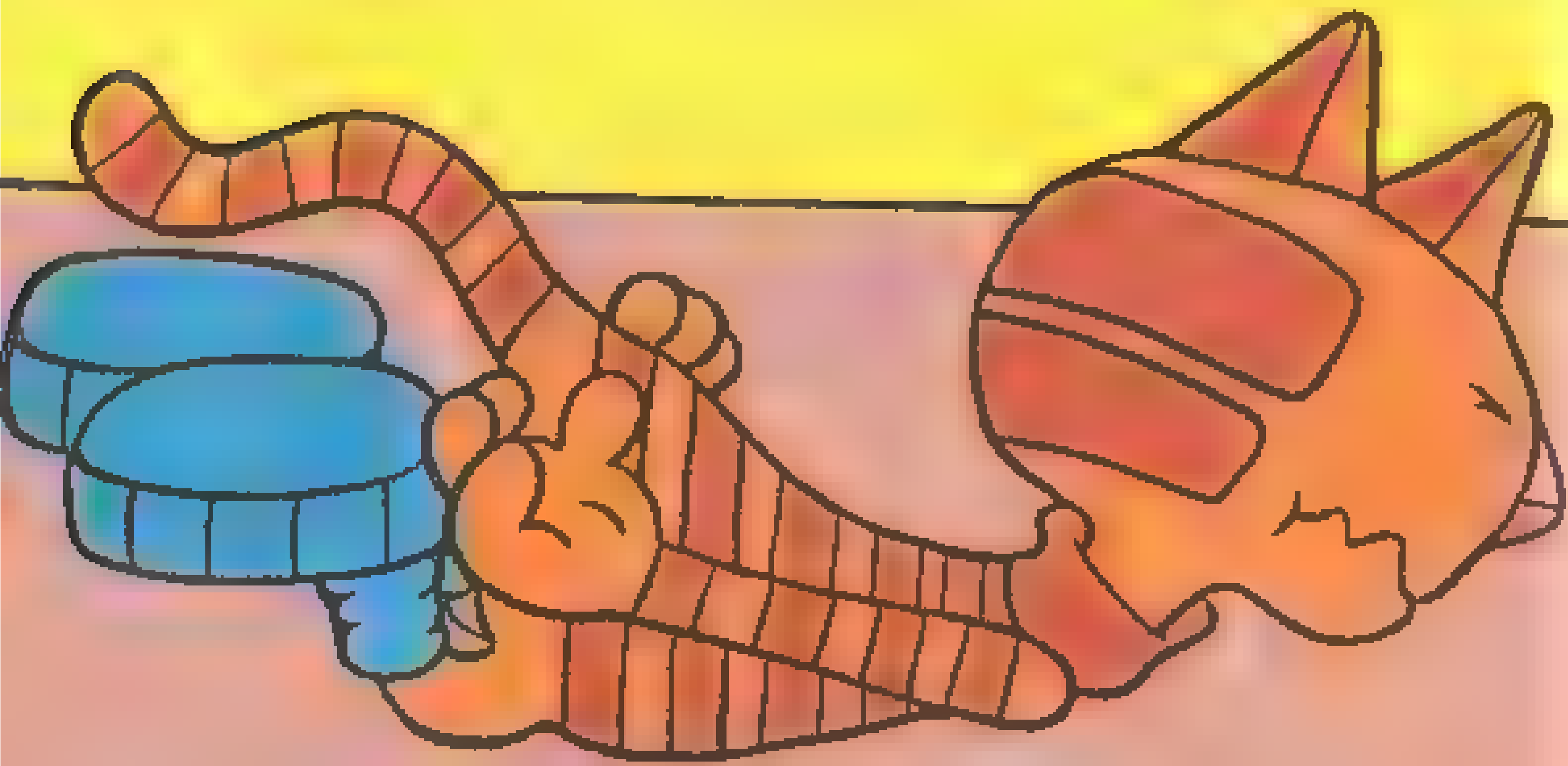
تَسَلَّلَ تومان عَبْرَ المَمَرِّ ، لٰكِنَّهُ تَعَثَّرَ وَوَقَعَ أَمامَ اثْنَيْنِ مِنَ الحُرّاسِ .

صاحَ حارِسٌ : «إِنَّهُ الدَّخيلُ نَفْسُهُ !»



وَقالَ آخَرُ : «لِنَأْخُذْهُ إِلى صَقْرِ الفَضاءِ.» وَهٰكَذا اقْتيدَ تومان إِلى ذٰلِكَ الوَغْدِ الفَضائِيِّ مَرَّةً أُخْرى ... !

ظَنَّ كورا أَنَّ تومان تَعَثَّرَ عَنْ قَصْدٍ ، فَقالَ في نَفْسِهِ : «ما أَبْرَعَكَ ، أَيُّها القائِدُ ، وَما أَشْجَعَكَ !» ثُمَّ انْدَفَعَ ناحِيَةَ غُرْفَةِ المُراقَبَةِ وَالتَّوْجيهِ .



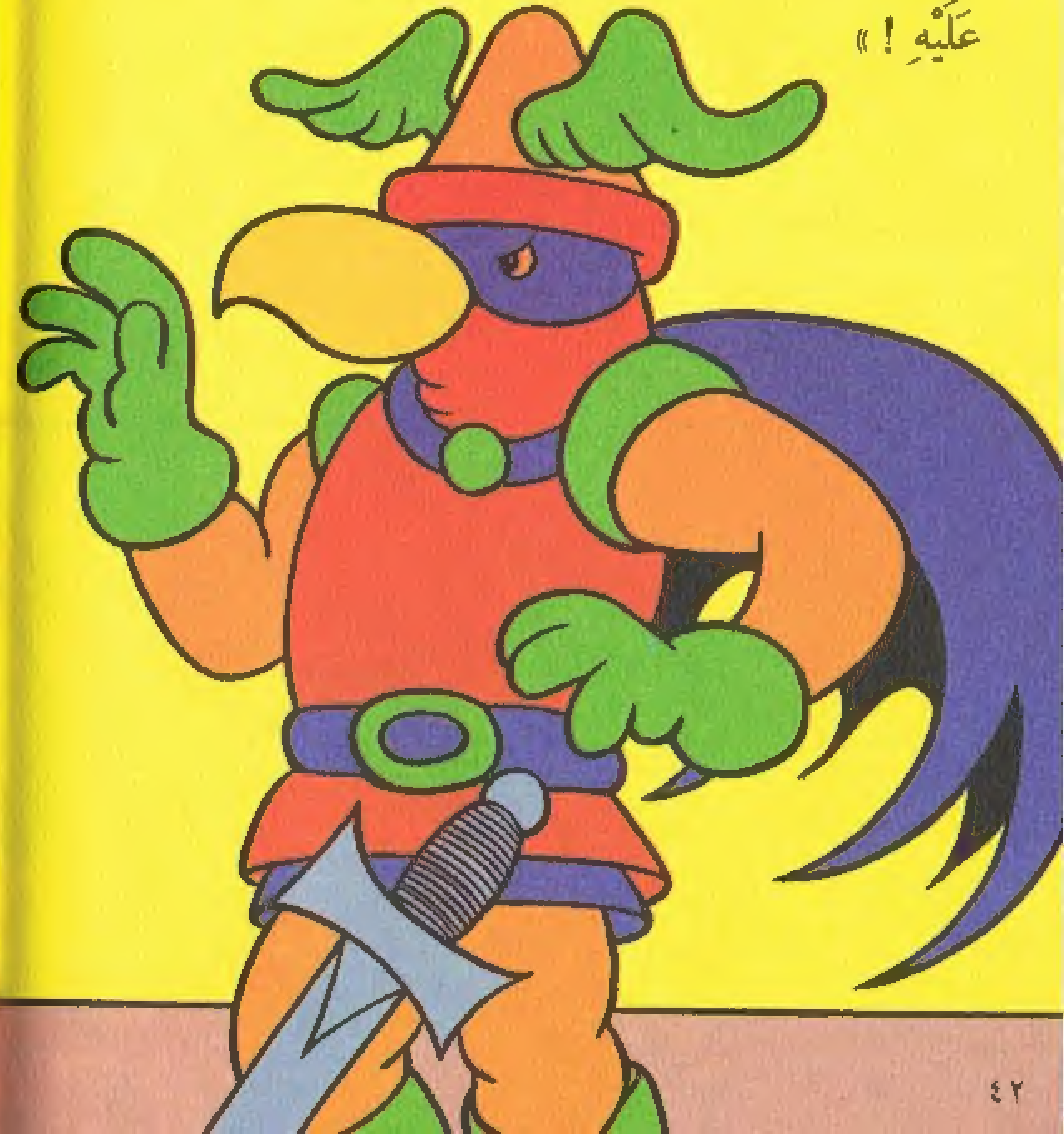
سُرْعانَ ما تَمَكَّنَ كورا مِنْ تَبَيُّنِ الكُمْبيوتَرِ الرَّئيسِيِّ ، فَسَدَّدَ مُسَدَّسَهُ وَأَطْلَقَ الشُّعاعَ .

وَقَعَ انْفِجارٌ ضَخْمٌ في أَجْهِزَةِ المُجَمَّعِ الإِلِكْترونِيِّ ، أَحْدَثَ عاصِفَةً مِنَ الشَّرَرِ وَالدُّخانِ .

اِبْتَسَمَ كورا وَهْوَ يَقولُ لِنَفْسِهِ : «سَتُدَمَّرُ غُرْفَةُ المُراقَبَةِ وَالتَّوْجيهِ تَدْميرًا تامًّا في ثَوانٍ ، وَسَتَزولُ الطّاقَةُ الَّتي تُحَرِّكُ الرِّجالَ الصَّقْرِيِّينَ الآلِيّينَ .»



كانَ تومان ، في هٰذِهِ الأَثْناءِ ، يَقِفُ وَجْهًا لِوَجْهٍ ، أَمامَ صَقْرِ الفَضاءِ. زَمْجَرَ الصَّقْرُ في هِياجٍ وَغَضَبٍ : «لا أَعْرِفُ كَيْفَ نَجَوْتَ ، لٰكِنَّ ذٰلِكَ لَنْ يُفيدَكَ في شَيْءٍ. أَيُّها الصَّقْرِيّونَ ، اقْضوا عَلَيْهِ !»



لٰكِنَّ الأَمْرَ جاءَ مُتَأَخِّرًا ، فَقَدْ كانَ الصَّقْرِيّونَ قَدْ بَدَأُوا بِالاِحْتِراقِ ، يَنْبَعِثُ مِنْهُمْ شَرَرٌ وَدُخانٌ.

صاحَ تومان مُبْتَهِجًا : «أَحْسَنْتَ يا كورا. وَأَنْتَ يا صَقْرَ الفَضاءِ ، لا فائِدَةَ الآنَ مِنْ رِجالِكَ الصَّقْرِيّينَ ؛ لَقَدْ دُمِّرَ مُجَمَّعُكَ الإِلِكْترونِيُّ ، وانْتَهَيْتَ !»





الكَهفُ الأسْوَدْ



كَوْكَبُ قَيْطارْس



البُرْتقالَةُ الطّائرَةُ





فاصولياءُ الفضاءِ
العِمْلاقَةُ



القائدُ تومان



كورا



جُبْنَةٌ قمريّةٌ



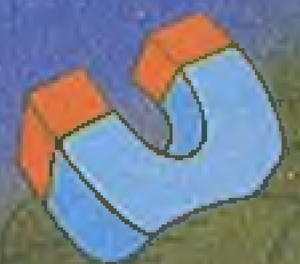
سمكَةُ الفضاءِ



الدُّبُّ الأَصْغَرُ



الدُّبُّ الأكْبَرُ



حَقْلٌ مغنطيسيٌّ